

التبيان في تفسير القرآن

(389) معطوف على كسبوا، فكذلك قوله " قل هي للذين آمنوا ". ويجوز أن يتعلق ب (الرزق) أيضا إن كان موصولا. ويجوز أن يتعلق ب (آمنوا) الذي هو صلة (الذين) أي آمنوا في الحياة الدنيا، وكل ما ذكرناه من هذه الأشياء يجوز أن يتعلق به هذا الطرف. وقوله " كذلك نفصل الايات " أي كما نميز لكم الايات وندلكم بها على منافعكم وصلاح دينكم، كذلك نفصل الايات لكل عاقل يعلم معناها ودلالاتها. قوله تعالى: قل إنما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغي بغير الحق وأن تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وأن تقولوا على الله ما لا تعلمون (32) آية بلاخلاف، لما أنكر تعالى على من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق، وذكر أنه أباح ذلك للمؤمنين في دار الدنيا بين عقيب ذلك ما حرمه عليهم، فقال " قل " يا محمد " إنما حرم ربي الفواحش " ومعناه لم يحرم ربي إلا الفواحش، لانا قد بينا أن (إنما) تدل على تحقيق ما ذكر، ونفي ما لم يذكر. والتحريم هو المنع من الفعل باقامة الدليل على وجوب تجنبه، وضده التحليل، وهو الاطلاق في الفعل بالبيان عن جواز تناوله. وأصل التحريم المنع من قولهم: حرم فلان الرزق، فهو محروم حرمانا، وحرم الرجل اذا لج في الشئ بالامتناع منه، وحرمه تحريما، وأحرم بالحج إحراما وتحرم بطعامه تحرما، واستحرمت الشاة اذا طلبت الفحل، لانها تتبعه كما تتبع الحرة البعل، والحرم مكة وما حولها مما هو معروف، وأشهر الحرم ذو القعدة وذو